جريدة سياسية علمية اجتماعية اقتصادية
صاحب الامتياز ورئيس التحرير المسؤول
منيف الحسيني
الادارة في دار الايتام الاسلامية بالقدس
تلفون ٣٢٠ صندوق البريد ٧١٩
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

الجامعة العربية

Al-Jami'a Al-Arabia
JERUSALEM PALESTINE

عنوان المكاتبات : جريدة الجامعة العربية
الاشتراكات
في القدس جنيه وربع
في فلسطين وشرق الاردن جنيه ونصف
في الخارج جنيهان انكليزيان او ما يعادلها من القيمة
الوصولات
لا يعتمد للاشتراكات الا على وصولات مطبوعة ومختومة وموقع عليها من صاحب الجريدة

القدس الشريف : في ١٦ صفر سنة (١٣٥٠) هـ — الخميس — (الموافق ٢ تموز ١٩٣١)

خطاب رئيس المجلس الاسلامي

في حفلة ختم القراءة وتوزيع الشهادات

في مدرسة النجاح الوطنية بنابلس

ايها السادة!

أستهل كلامي بشكر هيئة المدرسة التي تفضلت بدعوتي لحضور هذه الحفلة التي ابهجتني كثيراً وقوت بي العزيمة ، واشكر اساتذة هذه المدرسة الذين رأينا الآن آثار جهودهم المباركة في تثقيف هذا النشء الكريم النجيب . واني عندما علمت ان لي كلمة في هذا الاجتماع ، رأيت ان اقتبس هذه الكلمة مما املاه علي روح الاجتماع نفسه . ولقد املي علي عدة نقاط احب ان اتوخى الاختصار في ذكر ملحوظاتي عليها فلعل فيها بعض العبرة :

لقد اثر بي كثيراً نشيد جمعيات الشبان المسلمين . وكلما سمعت هذا النشيد اشعر بعظيم وقعه في نفسي ، وان هذا النشيد الذي فيه :

ربنا اياك ندعو ربنا
آتنا النصر الذي وعدتنا
اننا نبغي رضاك ، اننا
ما ارتضينا غير ما ترضى لنا
انفساً طاهرة طهر الحرم
تملأ التاريخ مجداً وكرم
وافيات بالعهود والذمم
راقيات للمعالي والهمم
العلا ان العلا واجبات المسلم
خير عالم خلا كان فينا ينتمي
للعلا ، فاننا امة التقدم
للعلا ، وهاانا بحياتي ودمي

لهو نشيد جدير بكل مسلم ان يحفظه ويعمل بما اشتمل عليه ، ويتخذه شعاراً له ويملأ قلبه من روحه . هذا النشيد الذي فيه :

يا شباب العالم المحمدي
ينقص الكون شباب مهتدي
فأروه دينكم ليقتدي
دين عقل وضمير ويد

والذي فيه :

ياشباب العزمات المبرمة
عرفوا الكون العلا والمكرمة
عرّفوا الكون الهدى والمرحمة
عرفوا الكون النفوس المسلمة

حينما يسمعه المسلم يشعر بانه النشيد الذي يفتقر روح المسلم اليه ، والحقيقة هي انه على الشباب المحمدي ان يعرّف الكون دينه لأن دين الاسلام غير معروف حق المعرفة الا من فئة قليلة بين اربعمائة مليون مسلم . ولو كان المسلمون يعرفون دينهم لما كانوا اليوم في مثل هذه الحال ، ولما كان العالم كله في مثل هذا الطغيان والجور .

هذا النشيد جاء فيه :

ليس كالمسلم في الخلق احد
ليس خلق اليوم بل خلق الابد
انما الاسلام في الصحرا امتهد
ليجيء كل مسلم اسد

فاسائلكم هل في الاستطاعة ، لو كان كل مسلم اسداً ، ان تكون الاكثرية الكبرى من الـ ٤٠٠ مليون اسد ، تحت النير والظلم وتحت هذه المهانة وهذا الذل ؟ (تصفيق)

فيا حبذا لو جعلنا هذا النشيد نشيداً عاماً ، لأن الذي وضعه ، وهو الاستاذ مصطفى صادق الرافعي ، رجل مخلص ضمنه الروح الطيب القوي الذي يحتاج اليه المسلم (وهنا اشار الرئيس في خطابه الى نشيد سمعه مرة في لندن كان يخرج مرة واحدة من افواه اكثر من مائة الف نسمة وذكر ما يكون لانسجام النغم واشتراك عشرات الالوف في ترديده مرة واحدة من القوة والتأثير في النفوس)

ثم اريد ان اذكر كلمة اثرت بي تأثيراً عظيماً وقد اشار اليها السيد وحيد المصري في خطابه حيث قال : نسينا الله فانسانا انفسنا . وهذا صحيح فنحن في حالتنا هذه نسينا الله فنسينا وانسانا انفسنا ، وما اعجب ان ينسى الانسان نفسه! . ولكن هذه هي الحقيقة .

فنحن لا نعرف انفسنا ولا الاخطار التي تتهددنا والا الهوة التي نحن مقدمون على التردي فيها .

ثم اشار في خطابه الى العهد الذي قطعه الطلاب على انفسهم وقال : ان هذا العهد لو اتبعتموه انتم وحدكم ايها التلامذة كما اتبعه السلف الصالح لكان لهذه البلاد شأن ، ولو اتبعه كل اهل هذه البلاد لكان للدنيا كلها شأن آخر ان الايمان يصنع العجائب . فالذين صنعوا العجائب من اجدادكم ودوخوا الارض لم يكونوا ٤٠٠ مليون بل كانوا عشرات من الرجال

. . .

لقد خطب احد خطباء هذه الحفلة فذكر تخرجه من هذا المعهد الطيب ودراسته في الجامعة الاميركية وذكر التاريخ الغربي . فنحن كعرب وكمسلمين يجب ان لا ننسى التاريخ الهجري قط (تصفيق)

(وهنا استشهد الرئيس باليهود الذين رغم تشتتهم وفقدانهم استقلالهم منذ الوف السنين لم ينسوا تاريخهم العبري ، وكذلك الاقباط الذين رغم كونهم اقلية ضئيلة في وسط اكثرية اسلامية كبرى يتمسكون بتاريخهم القبطي حتى ان كل صحيفة مصرية مضطرة ان تضيف التاريخ القبطي الى التواريخ الاخرى .)

اننا ويا للاسف نسينا تاريخنا ولما تمض علينا ١٣ سنة بعد الاحتلال . واني بكل اسف ارى بين الذين لا نرجى خدمة الدين الاسلامي الا منهم من لا يؤرخ الا بالتاريخ الافرنجي كأنه لا عهد له بالهجرة المحمدية . فرجائي ان لا تكون ١٣ سنة منسية ايانا تاريخنا ، وهي لا تزيد على دقيقة بالنسبة الى اعمار الامم .

ولقد اثر بي كثيراً بعد هذا ، النشيد الآتي :

جيش روما يبتني كاعبات المغرب
لم نكن بالعرب نحن ان لم نغضب

وقد وردت الاشارة الى هذا ايضاً في بعض اقوال خطباء هذه الحفلة وشعرائها . وسرني جداً اهتمامنا النكبة اخواننا اهل طرابلس الغرب . ولكني اسائلكم اين اثر هذا الغضب ؟ فمادام ليس من اثر الغضب فينا فنحن اذاً لسنا عرباً ! لقد قال الله تعالى :

(يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون . كبر مقتاً عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون)فيجب ان نفعل اذا اردنا ان لا نتحمل المقت الكبير . اين اثر هذا الغضب على جيوش روما وايطاليا التي ارتكبت ضروب الفظائع في طرابلس ؟ لقد بلغ منا التخاذل مبلغاً اصبح معه فريق منا لا يأبه لما يصيب الاسلام والعرب ، فهو على الحياد ، كما ان فريقاً آخر يخشى ان يقال انه تكلم في السياسة .

انا لا اقول : لم نكن بالعرب نحن ان لم نغضب
بل اقول : لم نكن بالبشر نحن ان لم نغضب

ان المثل يقول : من استغضب ولم يغضب فهو حمار . فنحن استغضبنا الى اقصى درجات الغضب ولكننا لم نغضب فأين اثر هذا الظلم الفظيع فينا ؟

ان اقل ما يطلب منا ونحن ٤٠٠ مليون مسلم ، (وهذا اضعف الأيمان) ، ان نقاطع البضائع الايطالية . واني أؤكد لكم ان المسلمين لو قاطعوها لجاءت ايطاليا بكل وسيلة تسترضي المسلمين حتى وتخرج من طرابلس . ان هذا سلاح يجب ان نستعمله عند الضرورة مع كل دولة ترهقنا . كما يجب ان نفكر في ترويج المصنوعات الوطنية (وهنا افاض في الكلام على هذا الموضوع)

هذه سبيل من سبل نجاتنا مما نحن فيه ، وسلاح من امضى الاسلحة لا يكلفنا الا شيئاً يسيراً . انتم تقولون :

للعلا وها انا بحياتي ودمي

فانا لا اطلب منكم الا التضحية بالصناعات الاجنبية وتعزيز الصناعات الوطنية

. . .

ثم بحث احد الاخوان ، في المدارس الاجنبية التبشيرية . ونحن حينما نرى مثل هذا المعهد العلمي الذي نحن فيه الآن تنفسح امامنا الآمال ولكننا نذكر ان مثل هذا المعهد قليل بالنسبة الى ما تتطلبه الحاجة

البقية على الصفحة الرابعة

اصلاح المعارف

في العراق

جاء في الصحف العراقية ان جلالة الملك فيصل صدق على مشروع استخدام لجنة اخصائية بشؤون التربية والتعليم واستقدامها الى العراق لوضع مناهج المعارف برئاسة الدكتور منرو رئيس معهد التربية والتعليم في جامعة كولومبيا باميركا .

وعدد اعضاء هذه اللجنة اربعة ، احدهم اخصائي بالتربية ، والثاني بالتعليم الفردي ، والثالث بالاقتصاد ، والرابع بالزراعة ، وسيضاف اليهم اخصائي آخر بتعليم الصحة للاهلين .

وقد تعهد معهد التعليم الاممي في اميركا بتقديم مرتبات اعضاء هذه اللجنة . الا ان حكومة العراق مكلفة بتقديم مصروفات سفرهم ومعيشتهم اثناء اقامتهم بالعراق واعداد محل لائق بهم ليقطنوا به طيلة قيامهم بالمهمة الملقاة على عواتقهم .

في المعرض الاستعماري

ارسل مكاتب الايام في باريس مقالاً الى جريدته عن المعرض الاستعماري في باريس ننقل منه الفقرة التالية :

« ... هذه قاعدة الهند الافرنسية وهي غرفة ضيقة الارجاء تحوي بعض رسوم وتماثيل للزعماء المستعمرين ولمساعديهم من الوطنيين في الاستعمار ، وبجانب « الهند الافرنسية » بلاد الصومال الافرنسية يخال الناظر اليها لاول وهلة انه امام جامع قربة متداعي الاركان . وفي مدخل القاعة رجل من اهالي الصومال لا وظيفة له سوى الابتسام للزائرين . وعلى الباب هذه الكلمات بلغة عربية مغلوطة باحرف كوفية « الله بعون الله » .

الدول واقتراح هوفر

بلغ عدد الدول التي قبلت مشروع المستر هوفر ١٦ دولة من ١٧ دولة ولكن بعضها ابدي تحفظات في بعض المسائل .

في جامعة برلين

اضطرت جامعة برلين ان تقفل ابوابها بسبب اضطرابات واسعة النطاق احدثها الوطنيون الاشتراكيون .

ولم تفلح المساعي التي بذلها مدير الجامعة لتسكين المتظاهرين فاضطر ان يطلب من البوليس اعادة النظام واخراج الجماهير من دائرة الجامعة .

وجرح عدة طلبة يهود اثناء المشاجرات التي وقعت .

سلطنة مسقط وعمان

واكتشاف الربع الخالي

كتبت خصيصاً « للجامعة العربية » بقلم احد الفضلاء المطلعين

-٢-

اكتشاف الربع الخالي

ليس من السهل دخول الاجانب لداخلية البلاد العمانية ، كما ان الربع الخالي لا يتيسر لاجنبي دخوله دون أن يأخذ من البدو من يقوده ، الأمر الذي يصعب على اهل البلاد انفسهم اذا ارادوه ، ولكن ظروفاً خاصة وحالات شاذة ساعدت المستر برترام توماس مستشار مالية حكومة مسقط (وقد كان يعمل لها منذ اربع سنوات)وهيأت له عبور الصحراء واكتشاف بعض اطرافها .

لقد كان المستر توماس المذكور موظفاً في دار المعتمد الانكليزي في شرق الاردن بمعية المستر فلبي سابقاً (الحاج عبدالله فلبي الآن) وفي سنة ١٩٢٤ تم تعيين المستر توماس مستشاراً للمالية في حكومة عظمة سلطان مسقط ولما كان عضواً في الجمعية الجغرافية الملكية بلندن وكان يريد ان يرسل لجمعيته اخباراً عن بلاد لم يذكر عنها قبل الآن الا قليل وافق هذا التعيين هوىً في نفسه . وقد كان كثيراً ما يسمع من المستر فلبي أنه يود ان يقطع الربع الخالي بنفسه فيكون قد قام بعمل لم يسبقه اليه احد . وكان المستر فلبي حقيقة يود ان يقوم بذلك ولكن شواغل كثيرة اخرى ابعدته عن هذه الفكرة . وهذا بتصريح سمعته من لسان المستر توماس نفسه . كل ذلك حرك في نفس المستر توماس الرغبة لان يقوم هو بنفسه بهذا العمل ولا سيما انه وجد في بلاد أحبه سلطانها كثيراً وقربه وفوضه في أمور كثيرة . ولما رأى الحالة كذلك وقد صار قريباً من الربع الخالي عقد النية على القيام برحلة فيه وقد مهد لهذه الرحلة وهذا الاكتشاف بعدة رحلات صغيرة على اطرافه وزيارة القبائل القاطنة هناك وكان ذلك بين سنتي ٩٢٤ و ٩٣٠ وقد قام بذلك كله باسم الوظيفة مدعياً انه يقوم بدورات تفتيشية على جمارك الحكومة وقد اهتم في هذه الرحلات بجمع الكثير من الكلمات الشاذة البعيدة عن اللفظ العربي كان يسمعها من افواه سكان تلك الجهات وقد جمعها في كتاب ذكر فيه معنى الكلمة بالعربية وكيفية لفظها ومعناها بالانكليزية وارسله للجمعية الجغرافية في لندن مع خلاصة رحلاته الصغيرة التي كان يقوم بها مستخدماً يخت الحكومة البخاري لهذا الغرض والحكومة تظن كل الظن وتعتقد ان هذا الرجل يخدم مصالحها ولم تدر انه لم يخدم غير مصلحته الخاصة ومصلحة بلاده التي سيعلن فيها نتيجة رحلاته هذه التي كان يقوم بها على حساب حكومة مسقط .

وكان في اثناء هذه الرحلات يجمع الكثير من الحشرات والحيوانات ويحنطها بواسطة احد الكتبة الذي كان يستصحبه معه باسم الوظيفة ، وقد ارسله خصيصاً الى كراتشي بالهند ليتعلم طريقة تنظيف الحيوانات والحشرات وحفظها وكل ذلك باسم الوظيفة ايضاً ، وقد احضر هذا الموظف معه من هناك جميع الآلات والادوات اللازمة لهذا الغرض .

وبقي المستر توماس يقوم بهذه الرحلات الصغيرة الى ديسمبر سنة ١٩٣٠ اذ تهيأ لعبور الربع الخالي من ظفار مكتشفاً باحثاً على ان يخرج من البحرين ويعود لمسقط وبالفعل تم له ذلك .

وقد استأذن من عظمة السلطان وكانت المدة التي سيقضيها في رحلته هذه معتبرة من اجازته فأصحبه السلطان بكتب الى والي ظفار . وظفار هذه هي آخر حدود املاك حكومة مسقط من الجنوب وكانت ظفار قديماً قصبة بلاد الشحر ، والى شمال ظفار رمال الاحقاف وهي على ما يقال بلاد عاد البائدين . وبالفعل خرج من مسقط دون علم احد ولم يذع خبر سفره الا في اليوم الثاني . وذلك انه بعد أن استحضر جميع الادوات واللوازم لهذه الرحلة واستصحب معه مقداراً كافياً من المأكولات المحفوظة في العلب واستعد لكل شيء كان متفقاً مع احدى البواخر التي تنقل زيت البترول من عبادان في الخليج الفارسي على ان تمر في يوم معين عن ساحل مسقط على بعد ميل واحد تقريباً عند الغروب وبالفعل تم له ذلك اذ ركب في اليوم المعين مركباً شراعياً ولحق بالباخرة التي كانت تسير الهوينا امام الساحل بعيدة عنه قليلاً حتى لا تلفت النظر وقد اوصلته هذه الباخرة الى ظفار خلال مدة قصيرة : لأن ظفار هذه لا تمر عنها البواخر ابداً ولا تصل اليها الا للضرورة القصوى ولا يصلها غير المراكب الشراعية ولا تتمكن المراكب الشراعية من السفر اليها الا في موسم خاص لأن بحر ظفار كثير الانواء بسبب الرياح التي تهب عليه من جهات الهند ولذلك لو خرجت سفينة شراعية من مسقط الى ظفار لا تصل اليها في اقل من شهر وربما اكثر من ذلك حسب اتجاه الرياح . وبعد

ان وصل الى ظفار هيأ له الوالي هناك عدداً من البدو والجمال بعد صعوبات كبيرة لأن اكثر البدو كانوا غير راغبين في هذه الرحلة التي تقتل جمالهم كما يقولون ويجدون فيها صعوبة كبيرة لقلة الماء في الطريق وقالوا للمستر توماس نفسه انه سوف لا يخرج حياً من هذه الصحراء ولكن المستر توماس لم يسعه الا ان يبذل مبلغاً من الدراهم لهؤلاء البدو حتى وافقوه ورضوا بمرافقته مع عدد كاف من الجمال لحمل المؤونة والادوات والركوب. وساروا في اواسط الرمال من مكان الى آخر طوراً يهدونه الطريق واخرى يسير متتبعاً الطريق الذي يريده حسب الخريطة التي معه وما زال يسير كذلك يبحث وينقب ويجمع من الاشياء التي يعتقد انه بامكانه ان يستخلص منها شيئاً او يقف بواسطتها على سر تلك الصحراء الى ان خرجوا بالقرب من البحرين بعد ان انهكهم التعب واضناهم الجوع والعطش وكان ذلك في اواخر شهر كانون الثاني ١٩٣١.

وصل المستر توماس الى مسقط وقد عرض جميع الاشياء التي احضرها معه في بيته ليضعها في صناديق يشحنها الى لندن وقد ذهبت مع بعض الصحاب الى بيته ورأيت كل الاشياء التي وجدها في طريقه ومن جملتها رمال واصداف لا تكون الا على سواحل البحار وكذلك انواع مياه مختلفة اللون والطعم والرائحة وبعضها شديد الملوحة وقال انهم اضطروا ان يشربوا من هذه المياه عندما انتهت مياههم وكانوا لا يتعبون كثيراً في البحث عنها ففي بعض الجهات كانوا لا يحفرون اكثر من ثلاثة او اربع اذرع حتى يظهر الماء وقال ان الماء غير بعيد عن سطح الارض في كثير من جهات الصحراء ولكنه ملح اجاج وكلما يأتون الى مكان يجدون فيه الرمال والاصداف وقطع المحار التي لا تكون الا في سواحل البحار، الأمر الذي يدل على ان هذه الصحراء كانت مغمورة بمياه البحر في غابر الازمان وقد رأيت معه رؤوس نبال حجرية من بقايا العصر الحجري مصنوعة من حجر الصوان بشكل هندسي جميل ومعه الكثير ايضاً من الحشرات المتحجرة التي وجدها هناك وجمع ايضاً بعض انواع غريبة من احجار مركبة من ذرات تلمع كالذهب وغيرها من الاحجار المختلفة. ولا يبعد ان تكون تلك الصحراء تحتوي على كثير من المعادن وهذا ما سيعرف بعد ان يعرض المستر توماس ما وجده واستصحبه معه على الاخصائيين هناك. وقد جمع الكثير من الحشرات والثعابين وجلود بعض الحيوانات وجماجمها وهذه تختلف بعض الاختلاف عما يشابهها في الاماكن الاخرى وربما يفهم العلماء شيئاً كثيراً عن هذه الاشياء فيؤلفوا الكتب الضخمة عن الربع الخالي وما يحويه

وقد صادف في طريقه ايضاً الكثيرين من القبائل غير المتشابهة وقد تختلف عن بعضها لغة ولهجة وهي لا تتغذى بغير حليب الابل وبعض التمر او البر اذا وجد، والا فحليب الابل هو الغذاء الوحيد. وترعى ابلهم ما تنبته الصحراء في بعض اطرافها.

ويقول المستر توماس انه صادف بعض القبائل التي تختلف بسحنتها عن السحنة العربية. وفي تلك الجهات قبائل اخرى يرجع اصلها الى (عاد) ويقال ان هؤلاء من بقاياهم.

ويقول ايضاً انه صادف بحيرة ماؤها شديد الملوحة على بعد (٧٠) ميلاً من البحرين وقد احضر قليلاً من مائها بزجاجة للتحليل، وقد بذل المستر توماس في رحلته هذه وما قبلها من الرحلات الكثير من المال للبدو ليهدوه ما يريد ويدلوه على الطريق. وعلى كل حال فالمستر توماس لو لم يكن مستشاراً للمالية في حكومة مسقط لما تهيأ له ذلك ولما تمكن من هذه الرحلة وقد اضر بمالية الحكومة كثيراً بسبب اهماله واهتمامه بهذه الرحلات الأمر الذي اكتشفه من اتى بعده لتسلم العمل. ولقد كان يود المستر توماس ان يبقى في مسقط ما دام حياً وربما كانت له بعض آمال كان يود تطبيقها وانني اعرف تماماً انه خرج من مسقط وترك وظيفته رغم ارادته وعلى غير رضاه بسبب اهماله فيما عهد اليه به وكان يأخذ الراتب لأجله.

وبعد اكتشافات المستر توماس هذه وصله تلغراف تهنئة من الملك جورج الخامس ملك انكلترا تقديراً لعمله وتشجيعاً له بصفته اول رجل غربي جاب تلك الجهات واكتشف تلك الاصقاع ولا سيما انه انكليزي اذ جلب بذلك فخراً لأمته.

وقد اخطر المستر توماس قبل رحلته الجمعية الجغرافية الملكية بلندن عن عزمه فعرضت عليه ان ترسل معه من يرافقه فلم يوافق وقام بها لنفسه وكوّن لنفسه هذه العظمة على حساب حكومة مسقط.

«مطلع»

مشايخ العشائر السورية

في باريس

قالت جريدة الايام:

اتصل بنا ان في نية السلطة ارسال ستة مشايخ من مشايخ العشائر السورية الى فرنسا. منهم نوري الشعلان، ومحجم آل مهيد، ومرشد شيخ السبعة ... تعرف الغاية من ذلك هل هي من أجل عرضهم في المعرض الاستعماري ام ان هناك غرضاً آخر يريدون تحقيقه بواسطتهم. ؟ !

الوزارة الفرنسوية

تعقد جلسة غير اعتيادية

عقدت الوزارة الفرنسوية جلسة غير اعتيادية مساء ٢٩ حزيران وستستأنف المفاوضات مع المستر ملون وزير خزانة الولايات المتحدة بعد ذلك

سورية

محكومو الثورة السورية

طلبت دار المندوب السامي في دمشق من وزارة الداخلية ارسال قائمة باسماء جميع المساجين المحكومين من جراء اشتراكهم في الثورة السورية. ويقال ان لهذا الطلب علاقة بالعفو الذي تقرر اعلانه يوم ١٤ تموز

خطر الجراد

وصلت اسراب الجراد الطيار الى قضاء الباب وملأت اراضيه وهجمت على البساتين تلتهم ما تجده في طريقها من اخضر ويابس. وعقب ذلك ارتفاع اسعار الفواكه ارتفاعاً كبيراً.

يستنكر فظائع ايطاليا

فيتهم بالشيوعية ويحاكم !!

ذكرت الصحف السورية انه عندما كان مشايخ الطرق يسيرون باعلامهم في بعض شوارع دمشق احتجاجاً على فظائع ايطاليا القى السيد خالد بكداش خطاباً ندد فيه بهذه الفظائع وقال ان الاحتجاج على هذه المناكر من واجب كل مسلم.

ولكن الحكومة اثر انتهائه من القاء الخطاب قبضت عليه واحالته الى المحاكمة بتهمة الشيوعية !!

وصول الشيخ محمد الاشمر

وصل الى دمشق المجاهد السوري المعروف الشيخ محمد الاشمر فجرى له استقبال حماسي باهر في دمشق وخارجها. وكانت قد ذهبت وفود لاستقباله الى (الكسوة) ودرعا. ولما وصل الى دمشق هتفت له الجموع هتافاً عالياً وجرت امامه العاب السيف والترس واخذ الفرسان يركضون امامه هاتفين وقد زاره في منزله للسلام عليه عدد كبير من رجالات دمشق وكرام الوطنيين فيها.

انتهاء المقاطعة في بيروت

انتهت في صباح الاحد في ٢٨ حزيران المنصرم تلك المقاطعة التي وقف فيها الشعب البيروتي ثلاثة اشهر معرضاً عن الترام وعن النور رغم المحاولات والتدابير المشروعة وغير المشروعة التي اتخذت لصرفه عن المقاطعة ورغم المعاملة القاسية التي عومل بها الطلاب والتلاميذ واللجان ومصادرة حريتهم وسجن كثير منهم، فلم يفل شيء من هذا شيئاً من عزائمهم

وقد عقدت الهدنة يوم ٢٧ حزيران بين الشعب وشركة الجر والتنوير فسارت القطارات وقد لصق عليها بيانات تعلن الجمهور ان الترام يسير بموجب التعريفة الجديدة. والصق مثل ذلك على شوارع المدينة

والغرض من الهدنة ان تحل مسألة الاشتراكات الشهرية نهائياً ويخلى سبيل الموقوفين

مطبعة دار الايتام الاسلامية بالقدس

حوادث واخبار

واجب اللجنة التنفيذية والامة

حيال قضية السمسرة على وادي القباني

تناولنا قضية المساومة الكبرى على وادي القباني ، الذي هو فلذة من كبد هذا الوطن العزيز ، اثر ما كتب الينا بشأنها من جهات متعددة . وقد الزمنا الواجب الوطني والحاف الرأي العام اخيراً ان نصرح باسماء الذين حامت حولهم الشكوك والريب ، ووجهت اليهم التهم في هذه القضية الخطيرة فكتبنا حينئذ مقالاً بتاريخ ٥ صفر في العدد ٦١٠ وفينا فيه الموضوع حقه ، واوضحنا اننا لا نقصد فيما كتبناه ونكتبه حك حزازات شخصية او مجرد انتقام من احد ، وان المسألة هي واقعة بين مكتب اللجنة التنفيذية نفسه وبين الاشخاص الذين حامت حولهم التهم ، وعززنا قولنا بالتحرير الذي ارسله الينا آل القباني من بيروت . وقلنا انه اذا كان لمغنم افندي وفخري افندي ما يقولانه في معرض الدفاع ورد التهمة عن نفسيهما فانا ننشر دفاعهما بكل سرور .

فلما رد مغنم افندي وفخري افندي على مقال الجامعة وجاءت اقوالهما عبارة عن مغالطات لا تنفي التهمة المعزوة اليهما بل تزيدها ثبوتاً ويقيناً ، اضطررنا حينئذ ان ندحض اقوالهما بما اقنع الرأي العام بصحة دفاعنا وحمله على شكر موقفنا هذا ، وبما كانت فيه الراحة الكبرى لضميرنا والطمأنينة لوجداننا .

وقد جاءتنا اخيراً رسائل ومعلومات كثيرة من يافا وطول كرم ونابلس وبيروت وجهات اخرى تدور كلها على محور هذه القضية وتشتمل على تفصيلات جديدة تؤيد ما ذهبت اليه الجامعة في ردها ودفاعها . وبما اننا نعتقد اننا قد كتبنا ما فيه الكفاية لحمل مكتب اللجنة التنفيذية واللجنة نفسها والرأي العام في هذه البلاد الذبيحة الشهيدة على الاهتمام بهذه القضية اهتماماً يتناسب مع خطورتها ، فاننا نمسك القلم الآن عن الاسترسال في خوض هذا الموضوع بعد ان قلنا كلمتنا فيه ، واصبحت الكلمة الآن لمكتب اللجنة التنفيذية اولاً ، واللجنة نفسها ثانياً ، والرأي العام ثالثاً ، منتظرين ان نرى اثر هذا الاهتمام واضحاً جلياً في المستقبل القريب وآملين ان لا نُحمل على خوض هذا الموضوع المؤلم مرة ثانية ونشر ماتوفر لدينا من الرسائل والمعلومات التي اشرنا اليها .

وبما ان مغنم افندي مغنم حاول استغلال التحرير الذي حصل عليه من احمد مختار بك القباني ، وهو التحرير الذي روى مندوب الجامعة من يافا في رسالته المنشورة امس ، الطريقة التي حصل مغنم افندي بها على التحرير المذكور الذي لا يفيده شيئاً في تبرئة نفسه ، بل بالعكس ايد للرأي العام صحة التهمة (كما ايدها قيام فخري افندي النشاشيبي واعوانه بجمع اعداد «الجامعة العربية» واشترائهم لها بالكيات خوفاً من اطلاع الرأي العام على ما فيها من الحقائق) نجد انفسنا قبل وقف القلم مضطرين ان ننشر التحرير الذي ارسله الينا احمد مختار بك القباني شاكراً فيه موقف الجامعة ومدحضاً مزاعم مغنم افندي .

—١—

كتاب

احمد مختار بك

الى الجامعة العربية

حضرة مدير جريدة الجامعة الغراء

اشكركم جزيل الشكر على اهتمامكم بقضية اراضي وادي القباني وتصديكم للدفاع عنها لانها لا تخص عائلتنا وحدها بل يعيش منها مئات المزارعين

واريد ان اصرح الان بمناسبة الضجة القائمة وحسماً للقيل والقال ان جميع افراد عائلتنا عازمين عزماً اكيداً على المحافظة على هذه الارض وسوف لا يفرطون بشبر واحد منها ، وويل للصهيونيين وانهم عاملون الان على احيائها وغرسها وسقايتها ، وكل محاولة يراد منها حملهم على البيع تبوء بالفشل التام . كما انه لا صحة لما قاله المحامي مغنم افندي من ان التحرير الذي ارسلته انا وافراد عائلتي من بيروت قد كلف بوضعه رجل كبير من طول كرم بايعاز منكم . وقد دفعتنا غيرتنا على ارساله وامضائه بتواقيعنا بالذات رغبة منا في اظهار الحقيقة وقطعاً لتخرصات ذوي المآرب .

وكنت اود ان افند مزاعم مغنم افندي فيما يتعلق بي وبافراد عائلتي غير انني رأيت ان اكتفي بما حدثت به مندوبكم .

وقبل ان اختم تحريري اوجه كلمة لهؤلاء الذين يصطادون بالماء العكر ان يتركونا وشأننا نشتغل باحياء اراضينا والسلام عليكم في ٢٩ حزيران ٩٣١

«احمد مختار قباني»

—٢—

رد احمد مختار بك

على تخرصات جريدة الصراط

وقد ارسل الينا احمد مختار بك صورة عن كتاب ارسله الى صاحب جريدة الصراط المستقيم رد فيه على تخرصات الصراط بشأن تحريره الى مغنم ننشره فيما يلي :

حضرة الاستاذ الفاضل صاحب جريدة الصراط المستقيم الغراء المحترم

سلام الله عليكم ، وبعد فقد اطلعت اليوم على عدد جريدتكم الغراء المؤرخ في ٢٩ / ٦ / ٣١ ووجدت على الصفحة الثالثة منه صورة كتابي الموجه لحضرة المحامي مغنم افندي مغنم مصدراً بعنوان وهو (كبير من آل القباني يكذب الجامعة) والحقيقة ان كتابي لمغنم افندي لم يكن الا للاتيان ببيان يفيد عدم علاقته معنا في محاولة بيع اراضينا ، اما ما كتبته الجامعة عن سفره الى نابلس مع بدر دمشقية وغيره ومقابلتهما سوية لحاكم نابلس المستر بيلي فان هذه الناحية لا تعنيني . لذلك ارجو ان تتكرموا بنشر هذا الايضاح باول عدد يصدر من جريدتكم ولكم الشكر ٢٩ حزيران سنة ١٩٣١

«احمد مختار قباني»

—٣—

رد فخري افندي

على الجامعة ورد الجامعة عليه

وقد تلقينا من فخري افندي النشاشيبي الرد الآتي :

حضرة صاحب جريدة الجامعة العربية

نشرتم في المقال الافتتاحي من عدد الغد من جريدتكم حديثاً لاحمد مختار بك القباني وقد وردت في المقال العبارة الآتية :

«وقيل انه استلف منه مبلغاً كبيراً من المال وسبعماية جنيه بدون اعطائه سنداً مقابله وفخري على ما ظهر يشتغل في هذه المسألة بمراجعة الحكام وغيرهم ليساعدوه على انجاز ما يتعلق بشأن اتمام صفقة هذه الاراضي»

ولما كان ما قيل هو غير صحيح ولا اصل له ابداً وان لا دين لي على المرحوم شفيق افندي زنتوت كما ان لا دين له علي ولم يكن يستدين مني شيئاً ارجو ان تنشروا ذلك في العدد القادم من جريدتكم والسلام في ٣٠ يونيو سنة ٩٣١

فخري النشاشيبي

(الجامعة) ان دفاع فخري هو دفاع مجرد عن الحقيقة ، وان الغاية التي يرمي اليها من نفيه هذا هي ابعاد التهمة عنه في قضية المساومة من حيث اتفاقه مع السمسار زنتوت المرحوم . ولكننا نستغرب كما يستغرب غيرنا ان يقبل فخري افندي اضاعة ماله من المال على زنتوت بمثل هذا الاعتراف .

واننا ننصح لفخري افندي ان لا يصر على قوله هذا حتى لا يكون مؤاخذاً باقراره عملاً بحكم المجلة القائل (المرء مؤاخذ باقراره) فيعمد ورثة زنتوت حينئذ لانكار الذمة التي لفخري افندي على مورثهم المرحوم في تثبيت مايطلب له

اما اذا ظل فخري افندي مصراً على «التساهل» فيما يطلب له من زنتوت فاننا «عملاً بحقوق الجيرة التي تربطنا باهل حيه الذي نعمنا به في عهد الطفولة» نضطر الى اثبات مايطلب له رغم انفه

جريدة الريفيز يونست

تعود الى الصدور

سمح المندوب السامي لجريدة هاعام لسان حال الريفيز يونست بالصدور بعد ان ظلت معطلة ١٤ يوماً . وستصدر صباح اليوم .

صندوق التوفير

في البنك العربي

واخيراً برز هذا المشروع الى حيز الوجود ووقر الناس تعاليمه واحاطوا بها وهي الدعوة الثانية التي دعا فيها البنك العربي الامة ممثلة في اغنيائها ومتوسطي الحال منها كباراً وصغاراً الى العمل النافع ، الى التوفير والاقتصاد ومجاراة الامم الناهضة حفظاً للاموال المعرضة للتبديد وانماء للثروات الجامدة . ان الامم تقاس بمؤسساتها وباعمالها لا باعدادها فالتوفير ثمرة الاقتصاد وعليهما معاً يبنى الاستقلال وتشاد صروحه .

فالى المؤازرة والتعاون والى الاستفادة والاستثمار والى النهضة الاقتصادية تعم ارجاء البلاد ايتها الامة الكريمة :

فالمال الراكد ، كالماء الآسن ،

الخليل الدموية

تحت هذا العنوان نشرت جريدة البالستين بولتين في عددها الاخير خبر الحكم الذي اصدرته المحكمة المركزية في القدس امس الاول على عليان العويوي من الخليل بالسجن شهراً واحداً بتهمة القائه خطاباً مهيجاً اثناء موسم النبي موسى عليه السلام .

صحفي هولندي مسلم

وصل الى دمشق منذ يومين الصحفي الهولندي المسلم «علي كنود» وكان اسمه قبل ان يعتنق الاسلام هلامبو كنود . وهذا الصحفي يقوم الآن بجولة في انحاء العالم الاسلامي . وقد طاف اقطار المغرب الاقصى ، وقبض عليه رجال السلطة الايطالية في طرابلس الغرب بدعوى وجود علائق بينه وبين زعماء المجاهدين العرب . وكاد الامر يؤدي الى اعدامه لولا تدخل الحكومة الهولندية بالامر .

وسيغادر دمشق قريباً الى الحجاز .

المطران ماك انس

غادر المطران ماك انس القدس صباح امس الى حيفا حيث يبحر منها الى انكلترا .

حول اضراب السيارات

كيف نشأت فكرة الاضراب العام!

نشرنا في عددي امس وامس الاول شيئاً عن حركة اضراب السيارات في فلسطين وعن اجتماع لجنة الاضراب بوكيل حاكم القدس عدة مرات اسفرت الاخيرة عن تأجيل الاضراب شهراً واحداً ريثما تدرس الحكومة مطالب اصحاب السيارات .

وقد رأينا استيفاء للموضوع ان نذكر فيما يلي لمحة عن كيفية نشوء فكرة الاضراب واسبابها :

منذ ستة اشهر تألفت نقابة في القدس باسم «نقابة اصحاب وسائقي السيارات» غايتها السعي لدى الحكومة لتخفيف العبء عن كاهل اصحاب السيارات والغرامات الفاحشة التي يتكبدونها . وعقدت في بدء تأليفها عدة اجتماعات قررت على اثرها ارسال كتاب الى الحكومة تطلب فيه منها :

١ — رفع الضريبة الجمركية على السيارات الواردة من الخارج من ١٥ الى ٤٥ في المائة .

٢ — تنزيل اسعار البنزين والضريبة على الكاوتشوك الى النصف .

٣ — تحديد عدد السيارات في القدس

وانتظرت النقابة جواباً على كتابها من الحكومة . ولكن ظهر ان الحكومة اهملت هذا الكتاب ولم تعره ادنى التفات .

ومنذ اسبوعين اصدرت الحكومة امراً يقضي على جميع اصحاب السيارات بان يشتروا (آرمة) صنعت خصيصاً في انكلترا ليضعوها على سياراتهم وثمنها ٨٠٠ مل وان يشتروا (زاموراً) صنع خصيصاً في انكلترا وثمنه جنيه ومايتا مل ! ومن يخالف هذا الامر يعاقب . وعقب ذلك ارتفاع البنزين ارتفاعاً فاحشاً ثم زيادة قيمة رخص السيارات كل ذلك سبب نفوراً واستياء في نفوس اصحاب السيارات فعقدت النقابة اجتماعاً قررت فيه وجوب دعوة جميع اصحاب السيارات الى عقد اجتماع لبحث هذا الامر وقد كان ذلك . وعقد اجتماع حضره عدد كبير من اصحاب السيارات وسائقيها فتقرر اعلان الاضراب وتأليف لجنة تدعى لجنة الاضراب تتولى تنظيم حركة الاضراب ومخابرة الحكومة الخ ...

وكنا نشرنا في اعدادنا السابقة شيئاً عن اخبار لجنة الاضراب ومقابلتها لوكيل حاكم القدس مما لا حاجة الى اعادة ذكره . ونزيد على ذلك ان لجنة الاضراب كانت مؤلفة من ١٢ عضواً نصفهم من العرب والنصف الآخر من اليهود . الا انه اثر خلاف نشب في الرأي بين العرب واليهود قرر اليهود عدم الاشتراك في لجنة الاضراب

وقبل ظهر يوم الثلاثاء الماضي قابلت لجنة الاضراب وكيل حاكم القدس بحضور نصوحي بك بيضون الذي تولى الترجمة بين وكيل الحاكم واللجنة . فقال وكيل الحاكم انه يجب على اللجنة ان تتريث وان تعرض مطالبها لدرسها على مهل . فشرحت اللجنة ما يكابده اصحاب السيارات من ضرائب ونفقات لا قبل لهم بها ، وبعد اخذ ورد تقرر تأجيل اعلان الاضراب شهراً واحداً (أي الى اول آب) حتى تدرس الحكومة مطالب النقابة . وقد تعهد وكيل الحاكم تعهداً خطياً — بعد استشارة دار المندوب — بان لا يجدد احد من السائقين رخصته حتى انقضاء شهر كامل وحينذاك تكون الحكومة قد قالت كلمتها ويكون اصحاب السيارات قد ابدوا رأيهم .

اما اصحاب السيارات اليهود فقد اصروا على الاضراب الا احدى شركات السيارات في تل ابيب التي اعفتها الحكومة من الضرائب والرخص بسبب الحريق الذي وقع في كراجاتها منذ شهرين تقريباً والذي اسفر عن احتراق ٣٠ سيارة بكاملها ، فانها لم تشترك في الاضراب .

وقد طلعت علينا الصحف اليهودية امس واذا بها تقول ان اصحاب السيارات اليهود عدلوا مؤخراً عن فكرة الاضراب ورأوا ان المصلحة العامة تقضي بأن يجاروا اصحاب السيارات العرب ، لأن اعلانهم الاضراب يسبب لهم خسائر فادحة .

وعلى اثر حركة الاضراب اعلنت شركة شل في حيفا انها خفضت سعر صفيحة زيت البترول من ١٧٠ ملاً الى ١٥٠ ملاً .

وقد عقد ٢٥٠ شخصاً من اصحاب السيارات وسائقيها في حيفا اجتماعاً امس الاول قرروا فيه مشاركة القدس في اضرابها ولكنهم عدلوا عن ذلك حينما بلغهم تأجيل الاضراب شهراً واحداً .

وقد قابل وكيل حاكم القدس وفد عن اصحاب السيارات اليهود مؤلف من بن زفي والمالح فذكر وكيل الحاكم ان الحكومة مهتمة للامر كثيراً وانه سوف لا ينقضي شهر حتى يكون اصحاب السيارات قد انصفوا

سفر رئيس المجلس

سافر الى حيفا امس سماحة الحاج امين افندي الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى تلبية لدعوة المدرسة الاسلامية بحيفا الى حفلتها السنوية التي اقيمت في الساعة الخامسة بعد ظهر امس .

الاحتفال السنوي

لكلية روضة المعارف

تحتفل كلية روضة المعارف الوطنية بالقدس احتفالها السنوي المعتاد بختام السنة المدرسية وذلك بعد ظهر يومي الجمعة والسبت القادمين بتاريخ ١٨ و١٩ صفر . فيوم الجمعة يكون الاحتفال خاصاً بالسيدات ويوم السبت خاصاً بالرجال . وقد وزعت بطاقات خاصة لحضور هذه الحفلة

مرتبات موظفي فلسطين في مجلس النواب

جاء في البرقيات الاخيرة ان الكولونل هوارد بوري طرح سؤالاً في مجلس النواب الانكليزي عن السبب في ان الموظف اليهودي في حكومة فلسطين يتقاضى مرتباً اكثر من الموظف العربي . فأجاب الدكتور دراموند شيلز قائلاً ان الاختلاف في مستوى البلاد الاقتصادي هو اكبر ما تعانيه الدولة المنتدبة في فلسطين . والحكومة تنظر الآن بعين العطف الى محتويات هذا السؤال .

تونس بلاد الجوع

قساوة الادارة الافرنسية • خنق الصحافة

«ان يتمتع التونسيون بالحرية الا يوم يتخلصون من نير المضطهد الافرنسي»

نشرت جريدة افرنسية مقالاً عن الحالة في تونس بعنوان «الرئيس في تونس يريد الغاء الصحافة العربية... جوع، وبطالة، وفضائح ادارية واضطهاد ... ومع هذا فان الاستعمار يطلب من الناس ان يلزموا الصمت!»

وهذا تعريب ما قاله كاتب المقال: «اوفونتني»:

اذا كانت الهند الصينية اليوم هي اكثر المستعمرات استياء، واشدها تهديداً لفرانسة، فانها ليست المستعمرة الوحيدة التي يشعر فيها الاستعمار بقرب اجله؟ ...

فان تونس — التي زارها مسيو دومرغ، والتي عقد فيها مؤتمر افريقيا الشمالية منذ بضعة ايام تعاني ازمة لا قبل لها باحتمالها.

لقد قلنا وما زلنا نقول ان تونس هي — بدون جدال — «بلاد الجوع» وقد كنا صادقين فيما نقول.

فان سكان تونس الجنوبيين، وسكان سهل «القيروان» يعانون آلام الجوع منذ بضعة اعوام ... وقد هلك منهم عدد كبير في المدة الاخيرة رغم الاعانات الشخصية التي احاطتها الفضائح من كل حدب وصوب!

وقد امتدت المجاعة الى اليد العاملة ... وعم الاستياء كل مكان حتى الموظفين الوطنيين

فقد ابدى هؤلاء استياءهم لقلة مرتباتهم بالنسبة لمرتبات الموظفين الاوربيين ولم يعد في وسعهم احتمال هذه الحال.

ومما يزيد في استياء العرب هناك بضع مشاكل عائلية واجتماعية خطيرة تمتد اليها يد «التبديل» وخاصة مسألة التعليم.

هذا اذا لم نضف الى هذا كله قساوة الادارة الفرنسية، والتأثير السيء الذي تركته معاملة الفاشست في طرابلس وبرقة.

ولم تستطع الصحف العربية ان تلزم الصمت حيال هذه «المآسي» — ومنها صحف تصدر بالافرنسية — فحملت على فظائع ايطاليا في طرابلس، ومساويء الحكم الحاضر في تونس، فقضي عليها بالتعطيل والغيت مجلة (الوزير) وجريدة (النهضة) واقيمت الدعوى على جريدة (صوت التونسي) الفرنسية.

وقد انشأ مسيو كودنية في جريدة (الريبوبليك) مقالاً عن الغاء الصحف التونسية قال فيه: (ايقضون على الصحف لأنهم عاجزون عن القضاء على المصاعب؟)

والحقيقة ان المقيم العام في تونس يميل الى الغاء الصحف العربية كلها.

ومهاجمة الصحف هو نوع من انواع الضغط في تونس، ودليل واضح على اتفاق استعمارنا والاستعمار الفاشستي ...

ولن يتمتع التونسيون بالحرية الا يوم يتخلصون من نير المضطهد الافرنسي!

(الايام)

خطاب رئيس المجلس

تابع المقال الافتتاحي

وان المعاهد التبشيرية والاجنبية هي التي تتخطف ابناءنا وبناتنا ونشعر بالألم العظيم والقلق يساورنا على مستقبلنا. قال الله تعالى (المال والبنون زينة الحياة الدنيا). فاما المال واهمه في هذه البلاد الأراضي، فاليهود يتناشونه من كل جانب، واما البنون فالمبشرون والمدارس الاجنبية تتخطفهم من ايدينا فتدس فيهم السموم وتبدل من عقائدهم وتخرجهم لنا ذوي وطنية مائعة.

ويعود لنا اكثرهم، ولا اقول كلهم، حياديين بالنسبة للامة والبلاد والوطنية لا يكادون يهمهم من امرها شيء. انهم على الحياد في هذا المعترك الشديد الذي بين الامة واعدائها. انهم لا يفكر احدهم في أمر الا في مأكله ومشربه وتنعمه ورفاهيته! ان هذه المدارس اضر علينا من الجهل بكثير. اقول هذا بصراحة من على هذا المنبر - فيجب علينا ان نحول دون زج ابنائنا في هذه المعاهد الهدامة للدين والوطنية ولغة اليدنا الفاضلة. واذا كانت زينتنا الحياة الدنيا، وهما المال والبنون، المال لليهود، والبنون للمبشرين والمدارس الاجنبية، فاي مستقبل مظلم ينتظرنا؟ واية هوة سحيقة نحن مقدمون عليها؟ فاذا خسرنا هاتين الزينتين كان خسراننا عظيماً؟ ومن خسر الدنيا فلا عجب اذا خسر الآخرة (ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلاً)

اذاً يجب ان نقاطع المدارس الاجنبية ونعمل على تكثير المدارس الوطنية ونطالب بمدارسنا التي تحت ادارة المعارف (اقول هذا بكل صراحة) ويجب ان لا نخجل من المطالبة بحقوقنا. والله ما رأيت في كل البلاد العربية امة تخجل من المطالبة بحقوقها كما يخجل اهل فلسطين! (وهنا اشار الى ان اليهود مستقلون في ادارة مدارسهم وهم ينشئون ابناءهم النشأة التي يبغونها)

ومن الانصاف ان اقول ان قسماً كبيراً من مدارس المعارف على هذا النسق وليست كلها فان بعض المعلمين والمديرين والمفتشين يشعرون بالواجب الوطني ويقومون به احسن قيام ولكن ادارة المعارف من اولها الى آخرها يجب ان تكون عربية وان يتمتع العرب بمدارسهم كما يتمتع اليهود بمدارسهم على الاقل

وكلمتي الختامية التي اقولها للتلامذة الذين نحتفل الآن بختمهم القرآن الكريم هي: حافظوا على العهد الذي قطعتم على انفسكم. القرءان والايمان فيهما كل شيء. فيهما حياة الدنيا وسعادة الآخرة. اتبعوا العهد الذي قطعتم تروا النجاح العظيم. لا تنسوا هاتين الكلمتين اللتين هما كلمة واحدة وحينئذ تروا النجاح العظيم (تصفيق شديد وهتاف الله اكبر ثلاثاً).

جريدة الاورور

وتقرير لجنة البراق

نشرت جريدة «الاورور» اليهودية التي تصدر بالافرنسية في القاهرة مقالاً في احد اعدادها الاخيرة حول تقرير لجنة البراق نعرب منه ما يلي:

«... وكنا خلال الاعوام الأخيرة اذا اردنا الصلاة عند حائط المبكى ارتفعت اصوات الذكر بالقرب منا وعلا صوت المؤذن — وهو صوت لا يحسد عليه — وتجمع اولاد المغاربة عند الرصيف يرمقوننا شذراً ليحولوا بيننا وبين الصلاة ...

ثم جاءت لجنة البراق الدولية لتفصل في هذه المشكلة المعقدة فرأت عجباً وسمعت ما هو اعجب. وعلمت ان المسلمين لا يقيمون حفلات الذكر ولا ينادون للصلاة الا نكاية باليهود وليس ابتغاء وجه الله.

وصرح اليهود امام اللجنة بانهم لا يريدون اكثر من ان تُضمن لهم حرية الذهاب الى حائط المبكي وحرية الصلاة هناك، كما كان سابقاً. فاستنكر المسلمون طلب اليهود وقالوا هي منحة منحناها لليهود ونريد الان ان نستردها ولا حرج علينا، ثم حاولوا ان يثبتوا ان حائط المبكى مقدس وان عنده ربط نبي المسلمين براقه. ولكنهم نسوا ان البغال والحمير والاغنام كانت تساق على الرصيف الذي هو مقدس ايضاً، وان القاذورات كثيراً ما كان المسلمون يلطخون بها الحائط نكاية باليهود، وأن القداسة لم تخلع رداءها عليه الا في السنوات الثلاث الأخيرة حينما اراد فريق معلوم من المسلمين ان يثير الفتنة في العالم الاسلامي ضد اليهود لمجرد اثارة الفتنة فقط وحبا في الشهرة والصيت ...

اما تقرير لجنة البراق فاننا نقبله مع أن فيه بعض الغمط لحقوقنا التي كنا نمارسها في الماضي دون ان يعارضنا فيها احد. اجل اننا نقبله لأنه يضمن لنا حرية الذهاب الى حائط المبكي وحرية الصلاة هناك.

ولكن ما نطلبه من الحكومة الانكليزية، بعد أن استنكر المسلمون هذا التقرير واثاروا حوله ضجة في العالم الاسلامي، ان لا تصدر بياناً تفسيرياً ينقض الغزل ويأتي بالغاية المعكوسة.

الخيانة العظمى

كتاب ستيفان وايز

ألف الدكتور ستيفان وايز حاخام الصهيونيين في اميركا كتاباً عنوانه «الخيانة العظمى»، ساعده في وضعه جاكوب كاهن احد الزعماء الصهيونيين في الولايات المتحدة. وقد اوردا فيه ما عثرا عليه من الادلة والاقوال الرسمية وغيرها لاثبات ما يدعيانه من نقض انكلترا تعهداتها للحلفاء وفي جملتهم الولايات المتحدة بشأن الوطن القومي اليهودي.

وقد جاء في هذا الكتاب ان اللورد اسكويث كتب في مذكراته ان السر هربرت صموئيل عرض عليه عام ١٩١٤ الفكرة الصهيونية في فلسطين فقال عنها اللورد يومئذ انها من قبيل اضغاث الاحلام. وان الخطوتين المهمتين اللتين خطتهما انكلترا للمساعدة على انشاء الوطن القومي اليهودي بعد ذلك قد ورد ذكرهما في اوراق رسمية نشرتها حكومة السوفيات بعد ذلك.

وقد استنتج مؤلفا الكتاب «ان الوطن القومي اليهودي اشتري بثمن غال». ثم حملا على انكلترا واتهماها بنقض تعهداتها وبأنها كانت تعد ابان الشدة ثم تنكر وعودها وتضرب بتصريحات ساستها عرض الحائط

ثم نشر الكتاب فقرات من مذكرة ارسلتها السفارة الانكليزية في بتروغراد الى وزير الخارجية الروسية سازونوف، وبيان وزارة الحربية الانكليزية عام ١٩١٧ وفيهما عهود مقطوعة لليهود بانشاء وطن قومي لهم في فلسطين.

وقد صادف الكتاب رواجاً عظيماً بين الصهيونيين في اميركا وقد جاءت فيه جملة اتخذها الصهيونيون الآن شعاراً لهم هي: «لقد ابتعنا وطننا القومي بثمن غال».

التبشير في غزة

وصداه في قلقيلية

جاءنا من مراسلنا في قلقيلية ان الاهالي استاءوا اشد الاستياء من اعتداء المبشرين البروتستانت على المسلمين في غزة، وكذلك استهجنوا موقف الحكومة التي لم تبد حراكاً تجاه هذه الاعتداءات وطلب من سماحة رئيس المجلس الاسلامي ان يعير هذه الامور اهتمامه